وغدا سأحرر من كفني »
وأكذبه !
أأصدقه ؟
وانا لا ارض ولا احباب ولا مصباح يظللني ؟
وانا في اللجة اشرعة
ترتاد اليم بلا سفن ؟

أأصدقه ؟
وانا اقتات على المي ؟
أأصدق ان غدا وعد
وسترسخ في الدنيا قدمي
سأكذبه .
فالعالم ميت والبرد
قد عشش في عرق الرحم
وانا ؟ الغربة منطلقي
أذوي واضمخ من عبقي
وطنا يشتاق الى عدمي

الكويت ١٩٦٤

الجنازة

عاشق يتفرج فوق الحصون على ضجة النادبين
ابدا يعبرون بها ، فوق تابوتها غلة وكتاب
وهو فوق الحصون تسمر لا غزوة لا اياب
والجنازة لا تنتهي :
تتدحرج ، تتنهد بين الازقة ، حول القصور
تتمطى على قاسيون ، تدب على ورق الغار ، توغل في النهر ، تجري ، تفر .
الجنازة لا تنتهي . وهو فوق الحصون يكسر اقواسه لا يقر
يكتب الشعر يهجو رداها الذي لا يرد ولا يستقر .
صفعته الرياح
(وكان ابنها أمس ، كانت له الماء والياسمين
يتغسل فيها مع الفجر) دارت عليه الرياح
نخرت صدره وهو فوق الحصون تسمر لا غزوة لا رواح
يرقب النادبين
فرقت رئتيه الرياح .

عمان ١٩٦٤

في الكاسبا

ظننت ان الحرب . . .
انا هنا دمي متنا ، حرثتنا عجلات الحرب
وانت في الكاسبا ؟
الم اشلاء بني من زوايا الدرب
اعبر في الكابوس ، أخرى
اخرج منه جلدة مشوية ، اغوص فيه مرة اخرى